وانقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون فالثانية
من جملة الامداد بعض من الاولى وفي التنبيه
على النعم التي انعم الله بها على المخاطبين
او في منها لتفصيلها اشار باسم التفصيل الى ان
الوافي بالنسبة الى الاولى كانه غير واف في ذكر في
التفصيل كالنعم الظاهرة التي كانوا عالمين
بها واشد حرصا عليها لكونها ادخل في حثهم
على الاتقاء وتخويفهم بانقطاعها على انتفاء
الاتقاء منهم او رد الاية مثالا في قسم الذي نحن فيه
وهو انه لا يكون الاولى في محل الاعراب لانه
صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الاعراب
ونحو ما حكاه الشاعر باعتبار حالته المحلية كما في
قول الرابعة في البحر الطويل اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما اعاد نحو لانه
مثال لبدل الاشتمال اذ طلب ترك الاقامة
ليس بداخل في طلب الارتحال بل لازم له فالثانية
اعني لا تقيمن ملابسة بالاولى وفي اظهار كمال
الكراهة اي كراهة المتكلم المخاطب او اقامته
اذ المحبوب لا يرد والمرغوب فيه لا ينهى عنه
او في منها لشيوع فيه كرفا خصوصا
الا

الا هٰهنا بالنون والا عطف على البدل منه او على
البدل لنبذه بلزوم بدليته او بيانا لها لخفائها عطف
على ما عطف عليه بدلا والضميران للجملة الاولى
نحو قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان انهى اليه
وسوسته وهي ما يلقيه في القلب وقيل القول الخفي
بلا ضلال قال يا ادم هل ادلك على شجرة
الخلد التي تخلد من اكل منها وملك لا يبلى
لا يزول ولا يضعف كما خفيت جملة وسوس بينت
بجملة قال وانما حمل البيان على البيان الجملة
بالجملة دون بيان للمفرد بالمفرد لعدم صحة
قولنا الوسوسة القول كقولنا الليث الاسد اعلم
انه قد ينظر في جملة الى جهة الايضاح والكشف
فتفصل وينظر الى جهة الاستدلال والمغايرة
فوصل نحو جملة يذبحون ابنائكم تارة فصلت
عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت
وانه قد يكون قطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا
لمفرد من مفرداته نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير
الى الله مرجعكم فصل الى الله مرجعكم لانه بيان
لعذاب يوم كبير واما لنه كمال الانقطاع فابهام
العطف اي عطف الثانية على الاولى عطفا
على غيرها وانما شبه بكمال الانقطاع دون كمال

Copyright © King Saud University